برنامج قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي

A Program based on the Montessori approach to Develop quality of life for Preparing Children to Schools Enrolled in Intellectual education in the light of sensory integration

إعداد

سالي عبد الباري عبد الفتاح أحمد الزغبي

إشراف

أ.د/ سحر توفيق نسيم

أستاذ مناهج الطفل

عميد كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنصورة

أ.د/ إيمان محمد جاد المولى

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية- جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد العاشر - العدد الثانى

أكتوبر ٢٠٢٣

برنامج قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي

A Program based on the Montessori approach to Develop quality of life for Preparing Children to Schools Enrolled in Intellectual education in the light of sensory integration

سالي عبد الباري عبد الفتاح أحمد الزغبي*

ملخص:

هدف البحث إلي معرفة فعالية برنامج قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الأدوات التالية قائمة أبعاد جودة الحياة لأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية ذوي الإعاقة العقلية (إعداد الباحثة)، ومقياس جودة الحياة لأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية(إعداد الباحثة)، برنامج قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي(إعداد الباحثة)، ودليل أنشطة قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي(إعداد الباحثة)، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفل من أطفال ذوى الإعاقة العقلية بمرحلة التهيئة(الصف الثاني) بمدارس التربية الفكرية(١٠) أطفال من مدرسة التربية الفكرية بإدارة

* باحث دكتوراه مناهج وطرق تعليم الطفل فئات خاصة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.

السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية، و(١٠) أطفال من مدرسة التربية الفكرية بإدارة أجا بمحافظة الدقهلية، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية برنامج قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي، وقد أوصي البحث بضرورة تجديد الأنشطة المقدمة لأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتدريب معلمي التربية الفكرية علي الدمج بين أنشطة منتسوري ونظرية التكامل الحسي، بتضمين أبعاد جودة الحياة في مناهج التهيئة بمدارس التربية الفكرية.

الكلمات المفتاحية:

(برنامج قائم علي مدخل منتسوري – نظرية التكامل الحسي –جودة الحياة– أطفال ذوي الإعاقة العقلية– أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية)

برنامج قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي

A Program based on the Montessori approach to Develop quality of life for Preparing Children to Schools Enrolled in Intellectual education in the light of sensory integration

سالي عبد الباري عبد الفتاح أحمد الزغبي*

مقدمة:

الطفل في حياتنا من أهم ركائز المستقبل مهما كانت قدراته وإمكاناته فعلي الجميع أن يتكاتف ليظهر أجمل وأفضل ما لديه من قدرات لترسيخ مبدأ المساواة في المجتمع.

فخُلق الطفل لكي يحيا ويعيش في سعادة، ولابد من مقومات لهذه الحياة، فحياة الطفل لا تقتصر علي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية لبقائه، وإنما تتعداها لتشمل كل ما يحسن جودة الحياة للطفل وامتيازه عن باقي المخلوقات، كالمقومات العقلية والنفسية والوجدانية والاجتماعية، مع ما تتضمنه من قدرة علي التفكير وعلاقات اجتماعية ومعتقدات دينية وقيم ثقافية وحضارية(كامل كتلو، وتيسير عبدالله،٢٠١١، ٦٤).

* باحث دكتوراه مناهج وطرق تعليم الطفل فئات خاصة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.

ومن مؤشرات قياس حضارة الأمم وارتقائها في سلم التقدم اهتمامها بتربية الأجيال الصاعدة من أطفالها، ويظهر هذا بوضوح في مدى العناية والرعاية التي توليها لفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.(إسماعيل عبد الكافي،٢٠١٤، ١١٤).

ومن فئات الاعاقة فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذين يستوجبوا مزيد من الرعاية والتوجيه والتأهيل؛ ليكونوا أطفالاً متكيفين مع أنفسهم ومع مجتمعهم.

لذلك اهتمت جمهورية مصر العربية بإنشاء المؤسسات لرعاية الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، ومنها ما هو تابع لوزارة الشئون الاجتماعية، وبعضها حكومي، وبعضها تابع للجمعيات الخيرية تحت إشراف الوزارة، ومنها ما هو تابع لإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، ومنها فصول ومدارس التربية الفكرية(عادل العدل، ٢٠١٣ ،١٢٥).

ويري (أسامة عبيدات، وسها الحسن،٢٠١٠) أن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته، وميوله، ومهاراته، ومفاهيمه، وذلك عن طريق الإعداد الشامل، والتنمية العقلية، والحسية، والانفعالية، والاجتماعية، والبيئية للطفل، والتي تنبه حواسه، وقدراته، ومهاراته المختلفة، وتزويده بالخبرات الأساسية في حدود إمكانياته واستعداده ومستوي نضجه.

ولقد أصبحت فلسفة منتسوري أهمية واقعية في غرفة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فهي تعتمد علي تعزيز الرغبة في التعليم والاستكشاف ليصبح

مشارك في المجتمع متحمل المسؤولية معتمده في غرفة التعلـــيم علـــي الأدوات الحسية(Kayili,2011,45).

وذكرت (نورة السالم،٢٠٢٠ ،٧٩٧) أن هناك انتقادات لفلسفة منتسوري

- لا تؤكد منتسوري علي كليه الفرد بل تربي كل حاسة بمفردها.
- أهملت منتسوري تنميه الخيال في برامجها التعليمية لأنها اكدت جدا علي الحواس .
- أهملت الحاسة الأدبية عند الطفل.
- اعتمدت علي تعليم الحروف ثم الكلمات في الجمل والحروف شيء مجرد بالنسبة للطفل.
- رغم تأثر ماريا منتسوري بالدين إلا انها لم تضع معالم واضحه للتربيـــة الدينية.
- أهملت التمثيل والأشغال اليدوية رغم أهميتها وفاعليتها للأطفال.

بظهور نظرية التكامل الحسي١٩٧٢ علي يد جين آيرس فقد أضـــافت إلي الحواس الخمسة المعروفة حواس آخري ربما كانت مهملة من المتخصصين في تطور ونمو الأطفال، مما يجعلنا في حاجة ملحة لـــدمج مـــدخل منتـــسوري ونظرية التكامل الحسي.

وذكر عبد العزيز الشخص (٢٥٠،٢٠١٧) بأن التكامل الحسي علاقـــة اعتمادية متبادلة ومسيرة تحدث بين معطيات عدد من الحواس، بحيث يمكـــن أن

تؤدي الي معالجة حسية أكثر دقة وأشمل وأهم من تلك التي تقوم بها حاسة واحدة بمفردها.

لما كان لفلسفة منتسوري أهمية في غرفة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، معتمده في غرفة التعليم علي الأدوات الحسية وهذا مناسب لأطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية، فتوفير الأدوات والوسائل الحسية تساعد ذوي الإعاقة العقلية علي المعرفة والاستكشاف التي يتحقق من خلالها جودة حياة أفضل فحاولت **الباحثة** دمج بين مدخل منتسوري ونظرية التكامل الحسي لسد عيوب منهج منتسوري وإكسابها تكامل في أكثر من حاسة ولتوظيفها لتتناسب مع تكامل وتعزيز الحواس لدي أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية.

الإحساس بالمشكلة : وقد نبع الإحساس بالمشكلة لدي الباحثة من خلال عدة مصادر:

١) عمل الباحثة كمعلمة تربية فكرية لاحظت:

- وجود قصور في طرق تقديم الأنشطة، وقد ظهر ذلك من خلال نقص الاهتمام بها؛ فلا يوجد دليل معلم خاص بالأنشطة مما يجعل المعلم يبحث من خلال مصادر آخري، أو يتجاهل البحث ويقدم النشاط بشكل تقليدي؛ على الرغم من أهمية الأنشطة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.
- رغم أن مناهج رياض الأطفال تستند علي فلسفة منتسوري؛ فمناهج التهيئة بمدارس التربية الفكرية تفتقد فلسفة منتسوري.
- عدم مواكبة أنشطة التهيئة بمدارس التربية الفكرية لنظرية التكامل الحسي رغم وجود اضطرابات حسية مصاحبة للإعاقة العقلية.

٢) الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتناول مدخل منتسوري لأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية وأوصت بالعمل في ضوء ها مثل دراسة:(Gokhan & Ramazan,2011)، (مها أبو هزيم،٢٠١١)، (حسني الأحمد،٢٠١٢)، (Angelinelirrard,2012)، (Mina & Tajulariapian,2014)،(Sunay dogru,2015)، (Kelley,2016)، (هدي أبو صالح، ٢٠١٧) ، (Kayili gokhan,2018)، (kayal & yildiz,2019)، (آمنة محمد، وعبد الرحمن بديوي،٢٠٢٠)، (إيمان سيد،٢٠٢٠)، (مني أمين،٢٠٢٠) ، (مني مصطفي،٢٠٢٠) ،(حمدي مرسي وآخرون،٢٠٢١) ،(فادية عبد الجليل،٢٠٢١)، (هدي قناوي وآخرون،٢٠٢١) ، (علي سليمان، ٢٠٢٢)، (محمود حسن، ٢٠٢٣)، (سحر ابراهيم، ٢٠٢٣).

٣) الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتناول التكامل الحسي لأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية وأوصت بالعمل في ضوء ها مثل دراسة: (Hyunhokim&others,2012)، (هيفاء الفقرة،٢٠١٥)، (رشا بدوي، ٢٠١٦)، (أحمد عبد الوهاب،٢٠١٦)، (محمد أحمد، ٢٠١٧)، (سيد السيد،٢٠١٨) ، (Ashore &et al,2018)، (kashoo& Mehrunnisha,2019)، (ولاء مصطفي، ٢٠١٩)، (إسماعيل بدر وآخرون، ٢٠١٩)، (قسمت عطيان،٢٠١٩) ، (أوس حسن،٢٠٢٠)، (Jegadeasan Trashy,2020)، (هدي مصطفي،٢٠٢٠)، (شيماء علي،٢٠٢١)، (حسان لقويني،٢٠٢١)، (نادية عبد الله وآخرون، ٢٠٢١)، (ندي محمد، ٢٠٢١) ، (سالي عبدالعال ،٢٠٢٢)، (غادة موسي، ٢٠٢٣)

٤) الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتناول جودة الحياة لأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية وأوصت بتنميتها مثل دراسة:(منى الجناحي٢٠١٥) ،(زينب أحمد،٢٠١٧)، (نانسي عيد،٢٠١٨)، (عبد الحليم الخبيري،٢٠٢٠)، (هاني أحمد،٢٠٢١)، (إيمان الشحري،٢٠٢٢)، (حمودة فراج، وآخرون،٢٠٢٣).

من خلال استعراض الدراسات السابق ذكرها يمكن تحديد أهمية استخدام منهج منتسوري في العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية استخدام منهج منتسوري في العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أهمية منهج منتسوري في العملية التعليمية بصفة عامة.

اتضح **للباحثة** أن الدمج بين مدخل منتسوري ونظرية التكامل الحسي لا توجد دراسة دمجت الحواس واهتمت بالحواس التي ذكرتها جين آيرس ولا يوجد دراسة جمعت الحواس بجودة الحياة لاهتمام بتقديم برامج تعليمية قائمة علي أنشطة التكامل الحسي يسهم بشكل كبير في تنمية جوانب مختلفة لدي شخصية الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، و أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، ومما سبق يتضح لنا عدم استخدام أي من الدراسات السابقة لبرنامج قائم علي مدخل منتسوري في تنمية جودة الحياة؛ لدي أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي؛ وهذا ما ستحاول الباحثة التحقيق منه خلال هذه البحث.

قلة الدراسات التي تناولت أنشطة منتسوري ونظرية التكامل الحسي بشكل متكامل وشامل وخاصة مع أطفال التهيئة وعدم وجود دراسات تناولت

دمج لفلسفة منتسوري ونظرية التكامل الحسي بشكل متكامل متنوع مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

مشكلة البحث:

إن الصعوبات التي تفرضها الإعاقة العقلية، وخصائص الطفل ذوى الإعاقة العقلية تعوق هؤلاء الأطفال عن تنمية جودة الحياة التي تساعدهم علي تكيفهم مع ظروف إعاقتهم، ومع متطلبات التكيف في مجتمع العاديين وتحقيق جودة حياة أفضل، لذا فمن الممكن استخدام مدخل منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي لمواجهة هذا القصور، وتنمية جودة الحياة لديهم، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أبعاد جودة الحياة التي ينبغي تنميتها لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية؟

٢- ما صورة البرنامج القائم علي مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة في ضوء نظرية التكامل الحسي لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية؟

٣- ما فعالية البرنامج القائم علي مدخل منتسوري في تنمية جودة الحياة في ضوء نظرية التكامل الحسي لدي أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد أبعاد جودة الحياة التي ينبغي تنميتها لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية.

٢- تحديد البرنامج القائم على مدخل منتسوري في تنمية جودة الحياة في ضوء نظرية التكامل الحسي لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية.

٣- قياس مدي فعالية برنامج القائم علي مدخل منتسوري في تنمية المفاهيم العلمية وجودة الحياة في ضوء نظرية التكامل الحسي لدي أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية .

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية :

تظهر أهمية البحث من الناحية النظرية في عدة محاور يمكن لها أن تسهم في تقديم بعض الفوائد العلمية والتي يمكن تلخيصها فيما يلى:

١. يهتم البحث بفئة من فئات المجتمع، وهى فئة ذوى الاحتياجات الخاصة، والذين يمثلون عدد غير قليل من أبناء المجتمع وقد ركز البحث على فئة معينة وهى فئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

٢. الاهتمام بأطفال مدارس التربية الفكرية ومحاولة الاستفادة من مرونة الأنشطة التي تقدم لهم لتنمية جودة الحياة لديهم بمدارس التربية الفكرية.

٣. يأتي البحث استكمالاً لبعض الدراسات السابقة التي تناولت فعالية أنشطة منتسوري في تنمية جودة الحياة لدى أطفال مدارس التربية الفكرية.

٤. قد يكون هذا البحث من أوائل البحوث العربية التي تتناول أنشطة منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي في مدارس التربية الفكرية مرتكزة على تقنيات علمية متمثلة في أهمية فلسفة منتسوري لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وضوء نظرية التكامل الحسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. توجيه معلمات التهيئة بمدارس التربية الفكرية بكيفية التعامل مع طفل التهيئة والتعرف على حاجاته وخصائصه العمرية ومساعدتهن في تنمية جودة الحياة لديه من خلال مدخل منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي.
٢. توعية القائمين على التعليم في مدارس التربية الفكرية إلى دور مدخل منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي في تنمية جودة الحياة لأطفال التهيئة بمدارسهم.
٣. التأكيد علي دور مدخل منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي في العملية التربوية حيث أنها مكمل لها وتتفق مع خصائص وحاجات أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية تلجأ إليها معلمة التهيئة للصفين الأول والثاني تهيئة .
٤. التوصل إلى بعض أبعاد جودة الحياة الضرورية ليتواصل أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية ويتكيفوا مع مجتمعهم مما يقلل من حدة الإعاقة.
٥. تفتح آفاقاً أمام الباحثين في مجال التعليم لتصميم أنشطة مماثلة في المراحل التعليمية المختلفة لتنمية جودة الحياة لدي أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية والفئات الاخرى.

فروض البحث: تحددت فروض البحث فيما يلي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

❖ **الأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية:** يمكن تعرفهم إجرائياً بأنهم:

أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة، وعمرهم الزمنى ما بين (٦-٨) سنوات، وعمرهم العقلي ما بين (٤-٦)، ولديهم قصور في السلوك التكيفي.

❖ **مدخل منتسوري** يمكن تعرفه إجرائياً بأنه:

بأنها الفلسفة التي تهدف إلي تنمية الطفل عن طريق الحواس وتسير من البسيط الي المعقد ومن المحسوس الي المجرد يتعلم الطفل بشكل حر في بيئة معده لتنميه حواسه من أجل مساعدته علي تنمية المفاهيم العلمية وجودة الحياة اللازمة لأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية ذوي الإعاقة العقلية.

❖ **نظرية التكامل الحسي** يمكن تعرفها إجرائياً بأنها:

هي استثاره الحواس المختلفة وتبنيها من أجل تنظيم ودمج المعلومات المستخلصة منها، ومعالجتها في الدماغ لتوفير استجابات مناسبة للمواقف

المختلفة قدرة الطفل ذوي الإعاقة العقلية علي استقبال المعلومات الخاصة بالمفاهيم العلمية وتنمية جودة الحياة من خلال الحواس المختلفة وتكاملها ودمجها، لكي يسلك سلوك يتلاءم مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية.

❖ **جودة الحياة** يمكن تعرفها إجرائياً بأنها:

تمتع الطفل بحالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية ومنها(بعد الصحة الجسمية، بعد الصحة النفسية، بعد العلاقات الاجتماعية، بعد بيئي، بعد ما قبل الأكاديمي) وتمتع الطفل بدرجة من القبول والرضا وحصوله علي مجموع درجات كلية في مقياس جودة الحياة.

إطار نظري لمحاور البحث:

المحور الأول: الأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية

ولاشك أن عملية تعريف الأطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية ذوي الإعاقة العقلية من العمليات الصعبة والمعقدة، ومن ثَمَّ فإن التعرف على الإعاقة العقلية والأساليب المختلفة لمواجهة هذه الحالات وعلاجها لاتزال أموراً بالغة التعقيد، ولكن قد يكون من المناسب في هذا المجال استعراض بعض التعريفات الخاصة بالإعاقة العقلية.

(١) التعريف الطبيMedical definition:

يعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات الإعاقة العقلية فقد عُرفت بأنها حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية(صبحي سليمان، ٢٠٠٧:٢٥).

(٢) التعريف السيكومتري(Psychometric definition):

ظهر التعريف السيكو متري نتيجة الانتقادات التي وُجهت إلى التعريف الطبي، حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها، دون أن يعطى وصفا دقيقا بشكل كمي القدرة العقلية ونتيجة للتطور الذي حصل في حركة القياس النفسي عند بنيه في عام ١٩٠٥وما بعدها بظهور مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ١٩١٦-١٩٦٠Stanford-Binet Intelligence scale وظهور مقياس وكسلر لذكاء الاطفال Wechesler Intelligence scale for children وغيرها من مقاييس القدرة العقلية ،وقد اعتمد التعريف السيكو متري على نسبة الذكاء IQ كمحك في تعريف الإعاقة العقلية .وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبه ذكائهم عن ٧٥ معاقين عقليا على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية (فاروق الروسان ،٢٠١٠: ١٦).

(٣) التعريف الاجتماعي :

ظهر التعريف الاجتماعي نتيجة الانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية خاصة ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر في قدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية، والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع المجتمع واستجاباته للمتطلبات الاجتماعية، ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح الفرد أو فشله في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه في نفس المجموعة العمرية، وعلى ذلك يعتبر الفرد معوقا عقليا إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه(ماجدة عبيد، ٢٠٠٧: ٢٨).

تصنيفات الإعاقة العقلية:

حظيت الإعاقة العقلية باهتمام العديد من الباحثين في محاولة منهم لتصنيف هذه الفئة حتى يمكن التعامل معهم ومحاولة تلبية احتياجاتهم وتوجد العديد من التصنيفات منهم(عبد الفتاح عبد المجيد،٢٠٠٠:١٦):

١- التصنيف المرضي وهو التصنيف الذي يعتمد على التشخيص الإكلينكي

٢- التصنيف الاجتماعي وهو التصنيف الذي يعتمد النضج الاجتماعي والسلوك التكيفي

٣- التصنيف حسب مصدر العلة وهو يعتمد على أسباب المرضى(بيئية، وراثية)

٤- التصنيفان السيكولوجي والتعليمي وهما يعتمدان على نسبة الذكاء كمعيار للمستوى الوظيفي للقدرة العقلية العامة ويصنف المعاقين عقليا وفقا للتصنيف التربوي إلى:

أ- القابلين للتعلم:

وهم من لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهه لإحداث تغير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبول في تفاعلاتهم مع الآخرين، وأيضا في تحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم، وتتراوح نسب ذكائهم ما بين(٥٠-٧٠)، وتستطيع تلك الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية(آمال أباظة ،٢٠٠٣:١٥)

ب- الفئة القابلين للتدريب:

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥-٤٩) وهم يمثلون ٤% ويحتاج هذه الفئة إلى الإشراف والرعاية الخاصة طوال حياتهم وتتميز هذه الفئة بأن تحصيلها الأكاديمي منخفض جداً، ولا يستطيع أفرادها العمل إلا في ورشة محمية وهم غير

قادرين على العناية بأنفسهم بدون مساعدة الآخرين لهم (أحلام عبد الغفار،٢٠٠٣:١٢)

ج- فئة الاعتماديون:

وهي حالات الإعاقة العقلية الشديدة، وأكثر مستوياته تدنياً وتدهوراً وتبلغ نسبة الذكاء أقل من ٢٥أو ما بين (٢٥-٣٠) درجة ، وهم عاجزون كلياً حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار لذا يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم طوال حياتهم ، وهم بحاجة إلى رعاية واشراف مستمرين إما داخل مؤسسات خاصة أو في مراكز علاجية أو في محيط أسرهم(مرفت صابر،٢٠١١:٨٠).

ولكي يمكن مساعدة المعاقين عقليا في التغلب على ما يواجههم من صعوبات ومشكلات ينبغي التعرف على أهم الخصائص التي يتسم بها هؤلاء الأفراد ويمكن تلخيص هذه الخصائص فيما يلي(مارتن هنلى وأخرون،٢٠٠١:١٧)

- ضعف في القدرة في التركيز والانتباه لفترة قصيرة.
- ضعف القدرة على التذكر والملاحظة وادراك العلاقات.
- قصور السلوك التكيفي في المواقف المختلفة.
- انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والأداء اللغوي والإنجاز.
- صعوبات في التفكير حيث ينمو التفكير بمعدلات قليلة.
- قصور مهارات العناية بالذات.
- انخفاض مستوى الذكاء عن المتوسط.
- ضعف القدرة على التخيل والتصور.

المحور الثاني: مدخل منتسوري

وضعت العالمة الإيطالية منتسوري أسس ومبادئ نظريتها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ وكان اهتمامها مرتكز علي ربط الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من خلال استخدام حواسه المختلفة التي اعتبرتها ركيزة أساسية في إكساب الطفل المهارات المختلفة التي تمكنه من التفاعل المجتمعي الناجح في البيئة التي يعيش فيها؛ ولقد أعطت منتسوري لمشكلة الإعاقة العقلية للأطفال أهمية خاصة؛ ولذلك أنشأت مؤسسة خاصة للمعاقين عقليا وصممت مجموعة من الأجهزة التي ساعدتها علي صقل قدرات الأطفال المعاقين عقليا من خلال تدريبهم علي استخدام حواسهم المختلفة في تمييز الحرارة والبرودة واللمس والألوان وغيرها؛ حيث تري أن مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربوية أكثر منها طبية **(Asim,2022,33)**.

نشأة مدخل منتسوري

ترجع نشأة هذا المدخل إلي طبيبة إيطالية تسمي ماريا منتسوري، ولدت ماريا منتسوري في بلدة كيارافالي بمقاطعة أنكونا وسط إيطاليا سنة(١٨٧٠م)، ورشحت لجائزة نوبل السلام ثلاث مرات ثم توفيت في هولندا (١٩٥٣م)، اهتمت بمجال التربية لذا قرأت لعديد من التربويين ، كما تأثرت بأفكار جان جاك رسو الذي يطالب بعودة الطفل إلي أحضان الطبيعة(تغريد أبوطالب وآخرون، ٢٠١٧، ١٢٣).

واهتمت بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية واتبعت المنهج العلمي في التعليم، كما تبنت ماريا منتسوري فكرة تربية الطفل وفق ميوله لتنمته فكرياً وروحياً وحركياً عبر مجموعة من أنشطة تلبي حاجاته وتنمي إمكانياته داخل

مؤسسات متخصصة وطبقاً لمواصفات وأهداف تعليمية دقيقة(هدي عثمان،٢٠١٧، ٢٧).

وبعد ذلك أسست ماريا مدرسة منتسوري مدرسة لذوي الإعاقة العقلية حققت نجاحاً باهراً جعلها تكتشف أن هناك أخطاء كبيرة في طرق وأساليب تعليم الأطفال الأسوياء لذلك توصلت إلي أن الطرق التي نجحت مع ذوي الإعاقة العقلية لو استعملت مع الأطفال العاديين فلاشك أنها ستنجح نجاحاً باهراً (إبراهيم الزريقات،٢٠١٢، ٢٩).

وقد أمنت ماريا منتسوري أن الحرية وتحمل المسئولية مطلبان أساسيان يجب أن يشعر بهما الطفل وهويتدرج في نموه(Freeman, & et al , 2018).

❖ **أهمية مدخل منتسوري:**

١- يعتبر مدخل منتسوري هو أحد نماذج التدخل المبكر الذي يتح الفرصة لأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمرحلة التهيئة من جهة وتحسين التعلم الذاتي من جهة أخري. فهذا المدخل له أهميته التي تقتصر علي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فقط إلا أنه أثبت نجاحه وفعاليته مع الأطفال العادين كدراسة **(Gokhan & Ari,2011)**هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر استخدام طريقة منتسوري علي استعداد أطفال ما قبل المدرسة لدخول المدرسة والبدء في ممارسة أنشطة العام الدراسي، ودراسة**(مها أبو هزيم،٢٠١١)** فاعلية برنامج تعليمي قائم علي نظرية منتسوري في اكساب المهارات اللغوية لدي أطفال رياض الأطفال، ولتعليم الأطفال ذوى الإعاقة مثل دراسة**(حسني الأحمد،٢٠١٢)** فاعلية برنامج مستند إلي طريقة منتسوري في زيادة الحصيلة اللغوية لدي أطفال متلازمة داون، وأكدت **دراسة**

(Lirrard,2012) والتي استهدفت المقارنة بين تطور الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، **وأيضاً دراسة (Mina & Sulaiman,2014)** والتي استهدفت دراسة الفرق بين تأثير كلا من (منهج منتسوري والمناهج العامة) في تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية والحركية لدي أطفال ما قبل المدرسة، **وتوضح دراسة (Sunay,2015)**التي هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام برنامج قائم علي مدخل منتسوري في تنمية مهارات الانتباه لدي أطفال اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، و**دراسة (Kelley,2016)** وهدفت إلي دراسة أثر استخدام أنشطة منتسوري لتحسين الوظائف التنفيذية لدي التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، **ودراسة (هدي أبو صالح، ٢٠١٧)**هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر استخدام طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدي طفل الروضة، **ودراسة (Kayili,2018)** هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية تطبيق منهج منتسوري علي العمليات العقلية لدي أطفال الروضة، **ودراسة (kayal & yildiz,2019)**هدفت إلي معرفة أثر استخدام برنامج قائم علي منهج منتسوري في تنمية المهارات الحركية ومهارات الإدراك البصري لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب، و**دراسة (آمنة محمد، وعبد الرحمن بديوي، ٢٠٢٠)**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي فعالية برنامج تدريبي قائم علي طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة، و**دراسة (إيمان سيد، ٢٠٢٠)**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج قائم علي أنشطة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، و**دراسة (مني أمين، ٢٠٢٠)**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي

فعالية تطبيق برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري في تنمية المفاهيم الزمنية لدي الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة، **دراسة (مني مصطفي، ٢٠٢٠)**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية تطبيق برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (HDHD)، و**دراسة(حمدي مرسي وآخرون، ٢٠٢١)** هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أثر تطبيق برنامج قائم علي بعض أنشطة منتسوري علي تنمية المهارات الحسابية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليا القابلين للتعلم، و**دراسة (فادية عبد الجليل، ٢٠٢١)**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية استخدام برنامج تدريبي لغوي قائم علي منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة، **ودراسة (هدي قناوي وآخرون، ٢٠٢١)**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج قائم علي استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدي أطفال الروضة المعاقين بصريا، **دراسة (علي سليمان، ٢٠٢٢)**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم علي منهج منتسوري في تنمية الوعي الصوتي لدي أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **دراسة (محمود حسن، ٢٠٢٣)**هدف البحث إلي تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة؛ باستخدام أنشطة منتسوري، **دراسة (سحر ابراهيم، ٢٠٢٣)**هدفت هذه الدراسة إلي تنمية بعض المهارات الرياضية لدي طفل الروضة باستخدام منهج منتسوري.

من خلال استعراض الدراسات السابق ذكرها يمكن تحديد أهمية استخدام منهج منتسوري في العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية استخدام منهج منتسوري في العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أهمية منهج منتسوري في العملية التعليمية بصفة عامة.

مما سبق تري **الباحثة** أن هناك ندرة شديدة – في حدود علم الباحثة– في إجراء الدراسات التي استهدفت تطبيق مدخل منتسوري علي أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية.

التكامل الحسي:Sensory Integration (SI)

يمتلك الطفل خمسة حواس وهي اللمس، التذوق، الشم، السمع، الأبصار، مدخلات التكامل الحسي عبارة عن أنشطة حركية وحسية تساعد الأطفال علي تنظيم المعلومات الحسية التي يتلقوها، وأي اضطراب في العملية الحسية التي تتضمن الدمج، والتعديل والتنسيق، أو التنظيم وترتيب الأحداث؛ يؤدي إلي صعوبات في التعلم وتنمية السلوك المناسب للعمر الزمني للطفل(Sharon, ,2010:20)

وتستخدم نظرية التكامل الحسي لتوضيح العلاقة بين المخ والسلوك، وبيان لماذا يستجيب الأفراد للمدخلات الحسية، وكيف تؤثر الحواس علي السلوك، ويوجد خمس حواس أساسية؛ هي حاسة السمع، وحاسة البصر، وحاسة اللمس، وحاسة التذوق، وحاسة الشم، بالإضافة إلي اثنين من الحواس القوية وهما:

أ- حاسة التوازن والحركة والمسئول عنها الجهاز الدهليزي Vestibular والتي تزودنا بوضع الرأس والجسم في الفراغ وعلاقة بسطح الأرض.

ب- حاسة الأوتار والعضلات والمفاصل والمسئول عنها الجهاز التقبلي الذاتيProprioception هي التي تزودنا أين تكون أجزاء الجسم وماذا تفعل (Dimatties,E & Jennifer H,2003:3)

التكامل الحسي هو عملية عصبية بيولوجية داخلية، يصف وينظم بها المخ المثيرات الحسية المختلفة التي يستقبلها، بحيث تسمح للمخ أن يجمع الأجزاء لتكوين كل متكامل، كما يقوم بإضفاء المعني عليها، وذلك من خلال مقارنتها بالخبرات السابقة، كما يعمل علي تحقيق المستويات العليا للتآزر الحركي حيث يعتبر التكامل الحسي أساس الإدراك، وتتضمن الخبرات الحسية اللمس والحركة والوعي الجسدي والرؤية والصوت وتأثير الجاذبية، وعملية تنظيم المخ وتفسيره لهذه المعلومات تتم بالتكامل الحسي، والتكامل الحسي يمدنا بالأساس الجوهري لما سيحدث لاحقاً من التعلم والسلوك الأكثر تعقيداً(عثمان فراج،٢٠٠١:١٤٣).

وتري ساندرا هولميز(Sandra:2001) أن التكامل الحسي عملية لاشعورية للمخ لتنظيم ومعالجة المعلومات المستخلصة من حواس الجسم، وهو يسمح للفرد بأن يسلك أو يستجيب للموقف الذي يمر به بأسلوب وطريقة هادفة، فالتكامل الحسي يعطي معني لخبراتنا ويشكل الأساس الجوهري للتعلم الأكاديمي والسلوك الاجتماعي.

وتشير ساندرا نيلسونإلي أن هناك عدداً من المعلومات الحسية التي لاحصر لها تدخل إلي مخ الإنسان في كل لحظة؛ ليس فقط عن طريق حاستي

السمع والبصر ولكن أيضاً من كل مكان في الجسم، وعلي المخ أن ينظم ويكامل بين تلك المثيرات الحسية التي تتدفق عليه بشكل ثابت وبمعدل

تعريف التكامل الحسي:

التكامل الحسي هو العملية العصبية المخصصة لتنظيم المدخلات الحسية من أجل القيام بوظائف الحياة اليومية؛ حيث تتلقي أدمغتنا المعلومات من الجسم وتفسر تلك المعلومات بطريقة تمكننا من البقاء علي قيد الحياة والشعور بالعالم من حولنا. ونحن نستخدم حواسنا لنتعلم ونتطور، وأيضًا لكي تتفاعل بشكل مناسب ضمن البيئة التي تتواجد فيها.فنحن نتعلم منذ بدء حياتنا عن الحواس الخمس من اللمس والرؤية والسمع والتذوق والشم (Claudia & et al,2016).

كما يعرف بأنه العملية العصبية التي تنظم وتعالج المعلومات الحسية التي تنقل إلي الدماغ من خلال أعيننا وجلودنا وعضلاتنا ومفاصلنا وأفواهنا وأنوفنا وحاسة التوازن، وتحدث هذه المعالجة في النظام العصبي المركزي(الدماغ، والعمود الفقري، والأعصاب) وهي تحدث بشكل تلقائي عندما يجمع الجسم المعلومات عبر الحواس(Eliane & Wierse, 2017).

المؤشرات التي تدل علي ضعف التكامل الحسي:

وأشار (Abraham,2013,9-11) إلي أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل علي ضعف التكامل الحسي، وتتمثل فيما يلي:

عدم القدرة علي تنظيم المدخلات الدهليزية واللمسية: توجد صعوبة لدي الأطفال في تطوير الإدراك البيئي مثل أقرانهم العاديين، ومن ثم يحدث خلل في

عملية التعلم والتي عبارة عن عملية متواصلة من الحواس المتنوعة، ويعاني هؤلاء الأطفال إما من فرط الانتباه لأشياء متعددة، أو نقص الانتباه لأشياء متعددة ، أو نقص الانتباه للمهمات المكلف بها، ويوجد قصور في تنظيم المدخلات الدهليزية، وهذا يؤدي لعدم الشعور بالأمان، وفي سبيل البحث عن الاستقرار يتحركون دائماً.

١- عدم القدرة علي تنظيم المدخلات السمعية والبصرية: يوجد جهاز في المخ يسمي الجهاز الحوفي وهو المسئول عن تنظيم الانفعالي، وما تنتجه الحواس من ردود فعل مختلفة، ويعاني الأطفال الذين لديهم ضعف في التكامل الحسي في هذاالجزء عن تسجيل المدخلات الحسية؛ مما يؤدي إلي قصور في تسجيل المثيرات السمعية والبصرية أوالفرط الشديد والتركيز مع صوت واحد، وكذلك إعطاء اهتمامات لتفاصيل بصرية دقيقة أو تجنب النظر للأشخاص.

٢- عدم القدرة علي المرونة الحسية: يظهر ضعف التكامل الحسي لدي الطفل في تحفيز رسائل المثيرات العصبية لإنتاج استجابات أكثر، حيث تعني المرونة الحسية القدرة علي تلقي استجابات للمثيرات دون غيرها، وهنا يعجز الأطفال ذوي ضعف التكامل الحسي في ذلك،والمعالجة تحتاج وقتاً طويلاً لديهم، وكذلك رفضهم للتغيرات البيئية.

٣- عدم القدرة علي تحديد الأولويات: يجد الطفل مشكلات في أولويات الاهتمامات المختلفة، فهناك أطفال لديهم مشاكل في شم أطعمة معينة، وكذلك تناولها، وطفل يتأثر بالوقوع علي الأرض، وآخر لايشعر بها، وكذلك في حاسة اللمس.

٤- عدم القدرة علي التخطيط الحركي: توجد صعوبة عند الطفل في تنفيذ حركات تكيفية بسيطة؛ مثل الجلوس والوقوف، وتوجد عدة ملاحظات علي هذه الصعوبة منها: صعوبة فهم واستخدام مكونات البيئة المحيطة، وتأخر الإدراك لديه في استخدام جسمه في التخطيط الحركي، وصعوبة القيام بأي نشاط له هدف، وعدم الاستمتاع بالأنشطة المقدمة له، والأعمال الجديدة لا تلقى اهتماماً لدي الطفل.

وفيما يلي شرح لهذه النماذج:

أ- المتجنب الحسي:Sensery Over

المتجنب الحسي(responsiveness Avoider): هو طفل مفرط للإحساسات الواردة من واحد أو أكثر من الأنظمة الحسية(اللمسي، والبصري، والسمعي، والتوازن ووضع الجسم، والتذوق، والشم). إن التجنب الحسي هو الشكل الأكثر شيوعاً للمشكلة الحسية، حيث يكون دماغ هذا الطفل غير قادر علي نقل الإحساسات بشكل فعال، وربما يكون الطفل مفرط الإثارة ويستجيب لمعلومات حسية معينة وكأنها خطر أو شئ مؤلم، كما أن هذا الطفل قد يخاف من إحساسات عديدة. يكون بعض المتجنبين الحسيين سلبيين ويحاولون الذهاب بعيداً عن الأشياء أو النشاطات التي تكون مخيفة بالنسبة لهم. فهم يختارون القيام بنشاط أقل خوفاً أو هم يتحدثون من بعيد(Claudia & Alison & Erin & Clair,2016).

ب-الباحث الحسي:Sensory Seeker

إن الطفل الذي يكون باحثاً حسياً يحتاج حاجة ماسة إلي منبه زائد من واحد أو أكثر من المثيرات الحسية(اللمسي، البصري، السمعي، الحركة، والتوازن، إدراك الجسم والتذوق والشم) هذا الطفل يبحث عن التنبيه أكثر

من الأطفال الآخرين، ولا يبدو أبداً أنه راض عن مقدار التنبيه الحسي الذي يتلقاه. فالباحث الحسي يمكن أن يحتاج حاجة ماسة إلي المدخلات اللمسية، بينما يحتاج باحثون حسيون آخرون حاجة ماسة إلي التجارب الحركية.

التكامل الحسي تعرفه إجرائيًا بأنه:

عملية تنظيم الدماغ وتفسير هذه المعلومات بشكل متكامل وحسي، ويوفر التكامل الحسي(SI) أساسًا حاسمًا للتعلم والسلوك، حيث يشمل التجارب الحسية اللمسية والحركة والوعي بالجسم والبصر والصوت والرائحة والتذوق والجاذبية، حيث إن معظم الأطفال يتطور لديهم التكامل الحسي في سياق أنشطة الطفولة العادية، وتعد القدرة علي التخطيط الحركي نتيجة طبيعية لهذه العملية، وكذلك القدرة علي التكيف مع الأحاسيس الواردة(شيماء علي،٢٠٢١، ٧).

دراسة(ابتهال حبيب،٢٠١٧) تتحدد مشكلة البحث في ما فاعلية البرنامج لتنمية الإدراك الحس حركي لدي أطفال ذوي متلازمة داون، قد تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وأعمار زمنية من(٩-١٢) سنة

التكامل الحسي باعتباره عملية تجميع المعلومات والانطباعات التي تأتي من الحواس الخمس(النظر والسمع واللمس والشم والتذوق....) لإنتاج فهم شامل ومتكامل للعالم من حولنا. وهو يشير إلي القدرة علي استخدام جميع حواسنا لتجربة العالم بشكل كامل.

هذا يمكن أن يساعد في توفير بيئات تعليمية وحياتية مريحة وجذابة للأطفال، ويعزز التفاعل المباشر مع الحواس والتحليل والفهم المنطقي للمعلومات الحسية

إجراءات البحث: أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي كلاً من:

- المنهج الوصفي التحليلي في تحديد الإطار النظري، وفي بناء أدوات البحث.
- المنهج التجريبي وذلك بغرض بحث فعالية برنامج قائم (كمتغير مستقل) في تنمية جودة الحياة(كمتغير تابع) لدى الأطفال عينة البحث، وقد اعتمد التصميم التجريبي على مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

ثانياً: حدود البحث:الحدود الزمنية:

أجري البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

الحدود المكانية:

تم تنفيذ البرنامج القائم علي مدخل منتسوري في تنمية جودة الحياة في ضوء نظرية التكامل الحسي لدي أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية بمدرسة التربية الفكرية بإدارة السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية.

الحدود البشرية:

تكونت عينة البحث من (١٠) طفلاً وطفلة (مجموعة تجريبية) و(١٠) طفلاً وطفلة (مجموعة ضابطة) من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بمرحلة التهيئة(الصف الثاني) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية، وتتراوح نسبة ذكائهم

ما بين (٥٠-٧٠) درجة، وعمرهم الزمنى ما بين (٦-٨) سنوات، وعمرهم العقلي ما بين (٤-٦)، ولديهم قصور في السلوك التكيفي.

الحدود الموضوعية:

- برنامج القائم علي مدخل منتسوري في تنمية جودة الحياة في ضوء نظرية التكامل الحسي لدي أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية.

ثالثاً: أدوات ومواد البحث : تم إعداد أدوات ومواد البحث التالية:

١) قائمة أبعاد جودة الحياة التي يمكن تنميتها لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية. **إعداد: الباحثة**

٢) مقياس جودة الحياة المصور. **إعداد: الباحثة**

٣) برنامج القائم علي مدخل منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي **إعداد: الباحثة**

أدوات التشخيص(السيد أحمد،٧٧،٢٠٠٧-٨٠):

١-مقياس استانفورد بنيه(الصورة الخامسة)

٢-مقياس فانيلاد للسلوك التكيفي

إجراءات البحث:

١- الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بأنشطة منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي وتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة (ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم) بمدارس التربية الفكرية لإرساء الإطار النظري للبحث وإعداد مواده وأدواته.

٢- إعداد قائمتي جودة الحياة التي ينبغي تنميتها لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية وعرضها، وتحكيمها من قبل مجموعة من المتخصصين، ووضعها في صورتها النهائية.

٣- إعداد برنامج قائم علي أنشطة منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي، بحيث تسهم في تنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية، وتحكيمه من قبل مجموعة من المتخصصين ووضعه في صورته النهائية.

٤- إعداد مقياس جودة الحياة المصور وعرضه، وتحكيمه من قبل مجموعة من المتخصصين، وإعداده في صورته النهاية، وحساب الصدق والثبات.

٥- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة، والأخرى مجموعة تجريبية.

٦- تطبيق مقياس الذكاء ستانفورد- بنيه(الصورة الخامسة) ومقياس فانيلاد للسلوك التكيفي على عينة البحث (التجريبية والضابطة).

٧- تطبيق مقياس جودة الحياة المصور على عينة البحث (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق أنشطة البرنامج المقترح.

٨- تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية.

٩- تطبيق مقياس جودة الحياة المصور على المجموعتين(التجريبية و الضابطة) بعد الانتهاء من ممارسة أنشطة منتسوري في ضوء نظرية التكامل الحسي.

١٠- معالجة البيانات إحصائيًا ومناقشة النتائج و تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١١- عرض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

❖ **ثانياً : التجربة الاستطلاعية لمقياس** جودة الحياة المصور :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية(غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من(١٠) أطفال من أطفال(التهيئة) بمدرسة(التربية الفكرية بالمنصورة)، ورصد الدرجات الخام(*) وذلك بهدف:

١) حساب الاتساق الداخلي للمقياس.

٢) حساب ثبات المقياس.

٣) حساب درجة الواقعية.

حساب زمن المقياس.وفيما يلي تفصيل ذلك:

حساب الصدق لمقياس جودة الحياة المصور "صدق الاتساق الداخلي" "التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق لمقياس جودة الحياة المصور، بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات كل بعد من الأبعاد الرئيسة للمقياس مع الدرجة الكلية للبعد الرئيسي؛ وذلك كما يوضحه الجدول التالي :

جدول(١١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الرئيسي

البعد الرئيسي	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد الرئيسي	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الحياة الجسمية	١	٠،٧٦٥**	٠،٠١	جودة الحياة ما قبل الأكاديمية	٧	٠،٨٨٨**	٠،٠١
	٣	٠،٧٧٧**			٨	٠،٥٤٢**	
	٥	٠،٧١١**			٩	٠،٥١٢**	
	٦	٠،٨٢٧**			١٠	٠،٥٣٨**	
	١٢	٠،٩٠١**			١١	٠،٥٩٤**	
	١٧	٠،٥١٢**			١٦	٠،٧٥٣**	
جودة الحياة النفسية	٢	٠،٧١٢**			٢٠	٠،٦٦٤**	
	٤	٠،٦٦٠**					
جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية	١٣	٠،٥٩٨**					
	١٤	٠،٨٨٤**					
	١٥	٠،٧١٣**					
	١٨	٠،٨٦٤**					
	١٩	٠،٥٧٧**					

(**) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠،٥١٢ – ٠،٨٨٤) وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠،٠١ ؛ وبالتالي فإن عبارات المقياس تتجه لقياس كل بعد من الأبعاد الرئيسية لمقياس جودة الحياة المصور .

ولتحديد مدى اتساق الأبعاد الرئيسة، ومقياس جودة الحياة ككل ، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الرئيسة للمقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الحياة الجسمية	٠،٥٩٥**	٠،٠١
جودة الحياة النفسية	٠،٧١٩**	٠،٠١
جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية	٠،٨٦٤**	٠،٠١
جودة الحياة ما قبل الأكاديمية	٠،٦٣٣**	٠،٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠،٥٩٥ – ٠،٨٦٤)، وهى جميعها دالة عند مستوى ٠،٠١ ، وبذلك يكون المقياس مُناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية .

٢) حساب الثبات لمقياس جودة الحياة المصور :

يُقصد بثبات المقياس أن يُعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة علي نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لمقياس جودة الحياة المصور، وهى كما يلي :

طريقة ألفا كرونباخ :

بعد تطبيق مقياس جودة الحياة المصور على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول (١٣) معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس جودة الحياة المصور

الأبعاد الرئيسة للمقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
جودة الحياة الجسمية	٦	١٣	٤،٥٩	٢١،٠٧	٠،٨٢٥
جودة الحياة النفسية	٢	٢،٥	٠،٨٩	٠،٧٩	٠،٧٥٤
جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية	٥	٩،٣	٥،٠٢	٢٥،٢٠	٠،٨٠٥
جودة الحياة ما قبل الأكاديمية	٧	١٢،٨	٥،٩٩	٣٥،٨٨	٠،٨٥٧
المقياس ككل	٢٠	٣٧،٦	١٦،٤٩	٨٢،٩٤	٠،٨٠٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠،٧٥٤ - ٠،٨٥٧) ، وأما للمقياس ككل فقد بلغت (٠،٩٠٨) وهى قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات المقياس قيد البحث.

١) حساب درجة واقعية عبارات المقياس:

تحدد درجة الواقعية للعبارات بمدى تطابق الموقف المثير مع الموقف الذى يعيشه الطفل؛ مما يساعد على اختبار إحدى الاستجابات المتطرفة؛ فيشير إلي التعبير عن صدق الاتجاه، وتستخدم معادلة هوفستاتر Hofstaetter لقياس مدى واقعية العبارة الخاصة بالمقياس.**(كمال زيتون، ٢٠٠٩، ٥٨٢)**

وقد جاءت درجة الواقعية لجميع عبارات المقياس أكبر من الواحد؛ مما يشير إلى واقعية العبارات والجدول التالي جدول (١٤) يوضح ذلك :

٤) تحديد الزمن اللازم لأداء مقياس جودة الحياة المصور:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طفل وطفلة في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات المقياس ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = ٣٠٠ دقيقة .
- عدد أطفال المجموعة الاستطلاعية = ١٠ أطفال.
- زمن إلقاء التعليمات = ٥ دقائق
- الزمن اللازم للإجابة عن المقياس = (١٠/٣٠٠) + ٥ = ٣٥ دقيقة .

يتضح – مما سبق– أن الزمن اللازم لتطبيق مقياس جودة الحياة المصور هو (٣٥) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس جودة الحياة المصور على مجموعة البحث الأساسية .

رابعاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية ممن ينطبق عليهم الشروط التالية:

- أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية.
- تتراوح نسبة ذكائهم ما بين(٥٠-٧٠) درجة.
- عمرهم الزمنى ما بين (٦-٨) سنوات.
- عمرهم العقلي ما بين (٤-٦) سنوات.
- لديهم قصور في السلوك التكيفي.

وكانت العينة من أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية المستوى الثاني لمرحلة التهيئة من مدرستين بمحافظة الدقهلية(مدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين، مدرسة التربية الفكرية بأجا)، وتم تجانس العينة بالمجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث الشروط السابقة، وتكونت من(٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال ذوى الإعاقة العقلية المستوى الثاني بمرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية، قسمت العينة إلي مجموعتين أحدهما ضابطة وعددها(١٠) طفلاً وطفلة، والأخرى تجريبية وعددها(١٠) طفلاً وطفلة طبق عليهم البرنامج

خامساً: منهج البحث ومتغيراته:

<u>منهج البحث:</u> استخدمت البحث الحالي كلاً من:

- المنهج الوصفي التحليلي في إعداد القائمة ، وإعداد مواد البحث وأدواته.

- المنهج التجريبي وذلك بغرض دراسة فعالية البرنامج المقترح(كمتغير مستقل) في تنمية المفاهيم العلمية وجودة الحياة(كمتغير تابع) لدى أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين بمدارس التربية الفكرية(عينة البحث)، وقد اعتمد التصميم التجريبي علي مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخري ضابطة.

التصميم التجريبي للبحث: تم استخدام التصميم التجريبي للمجموعتين(الضابطة – التجريبية) متكافئتين، ذات القياسين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، ويمكن التعبير عن التصميم التجريبي المستخدم في البحث بالشكل التالي:

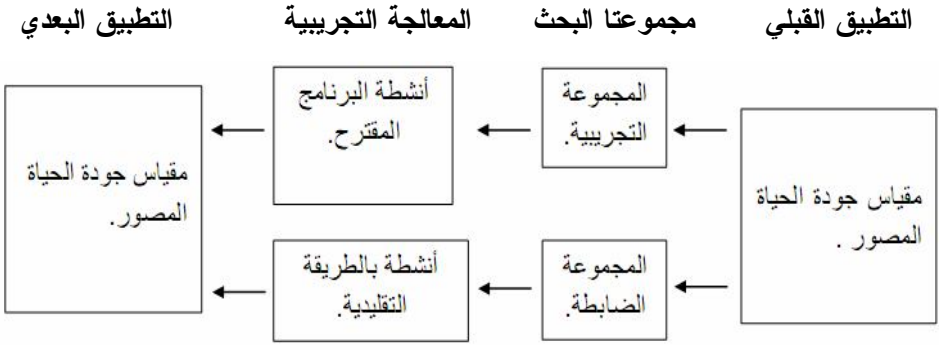

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

سادساً: إجراءات التجريبية للبحث

أولاً: الإعداد للتجربة

١- من خلال عمل الباحثة معلمة تربية فكرية منذ عام ٢٠١٠بمدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين، أمكن للباحثة التعرف على طبيعة وخصائص الأطفال ذوى الإعاقة العقلية واقعياً، وذلك من خلال التفاعل المباشر، وإيجاد نوع من التواصل معهم، وهذا ساعد الباحثة أثناء إعداد

أدوات البحث التجريبي، حيث تم إعدادها في ضوء خصائص وحاجات هؤلاء الأطفال، وبالتالي المساهمة في إمكانية نجاح عملية تنفيذ التجربة.

٣ – وبالنسبة لعينة البحث: نظراً لصغر حجم مجتمع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بالمرحلة التهيئة، اقتصرت البحث على عينة قوامها (١٠) أطفال من مدرسة التربية الفكرية بالصف الثاني تهيئة في العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

٤– وقد قامت الباحثة بالاطلاع على ملفات أطفال الصف الثاني تهيئة، واتضح أن عدد الأطفال الصف الثاني تهيئة يبلغ (١٤) طفلاً، وأن هناك عدد (٢) طفلاً يتغيبان بصفة دائمة، وعدد (٢) يتغيبان بدرجة كبيرة، وعدد (١٠) أطفال منتظمي الحضور، وهم عينة البحث الحالي، وأن هؤلاء الأطفال تم تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء(النسخة الرابعة) في مستشفى تأمين صحي قبل الالتحاق بالمدرسة، كما اتضح من ملفاتهم أيضا أن سلوكهم التكيفي دون المتوسط.

٥– ولكن قد مر علي تطبيق مقياس ستانفورد بنيه للذكاء(النسخة الرابعة) عام دراسي كامل تلقي فيها الطفل العديد من الخبرات التعليمية ولذلك أرادت الباحثة إعادة التطبيق من قبل الباحثة وذلك للتأكد من نسب الذكاء، ولذلك تم تطبيق مقياس ستانفورد بنيه للذكاء(النسخة الخامسة)، وتراوحت نسب ذكاء هؤلاء الأطفال ما بين (٥١ – ٦٧) درجة بمتوسط (٥٩) درجة تم تطبيق أيضاً مقياس السلوك التكيفي، كما اتضح أن سلوكهم التكيفي دون المتوسط أي أن هؤلاء الأطفال قابلين للتعلم.

وبذلك تحددت عينة البحث من أطفال المستوى الثاني لمرحلة التهيئة من مدرستين بمحافظة الدقهلية، وتكونت من(٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال ذوى الإعاقة العقلية المستوى الثاني بمرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية، قسمت العينة إلي مجموعتين أحدهما ضابطة وعددها(١٠) طفلاً وطفلة من مدرسة التربية الفكرية بأجا، والأخرى تجريبية وعددها(١٠) طفلاً وطفلة من مدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين.

ثانياً: تنفيذ التجربة : سارت تجربة البحث الحالي وفقا للإجراءات التالية:

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

- **التأكد من تكافؤ المجموعتين في مقياس جودة الحياة :**

تم استخدام معادلة (مان ويتنى) لمجموعتين غير مرتبطتين ؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين(التجريبية والضابطة) فى الأبعاد الرئيسة لمقياس جودة الحياة والدرجة الكلية قبلياً، والجدول التالى يوضح تلك النتائج:

" قيم " U " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى الأبعاد الرئيسة لمقياس جودة الحياة والدرجة الكلية قبلياً "

الأبعاد الرئيسة للمقياس	مجموعتا البحث	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم "U"	الدلالة	مستوى الدلالة
جودة الحياة الجسمية	تجريبية	١٠	١١،٥٥	١١٥،٥	٣٩،٥٠	٠،٤٢١	غير دالة
	ضابطة	١٠	٩،٤٥	٩٤،٥			
جودة الحياة النفسية	تجريبية	١٠	١٢،٥	١٢٥	٣٠	٠،١١١	غير دالة
	ضابطة	١٠	٨،٥	٨٥			
جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية	تجريبية	١٠	١١،٠٥	١١٠،٥	٤٤،٥٠	٠،٦٦٩	غير دالة
	ضابطة	١٠	٩،٩٥	٩٩،٥			
جودة الحياة ما قبل الأكاديمية	تجريبية	١٠	١٠،٧٥	١٠٧،٥	٤٧،٥٠	٠،٨٤٩	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٠،٢٥	١٠٢،٥			
المقياس ككل	**تجريبية**	**١٠**	**١١،٥**	**١١٥**	**٤٠**	**٠،٤٤٨**	**غير دالة**
	ضابطة	**١٠**	**٩،٥**	**٩٥**			

يتضح من الجدول السابق أن قيم " **U** " غير دالة إحصائياً، كما أن قيمة "U" الجدولية عند درجات حرية = (١٩) ومستوى دلالة (٠،٠٥) = (٩٠)؛ وهذا يوضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وذلك فى الأبعاد الرئيسة لمقياس جودة الحياة وهى (جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة النفسية، جودة العلاقات الأسرية

والاجتماعية، جودة الحياة ما قبل الأكاديمية) قبل إجراء التجربة، وهذا يشير إلي تكافؤ المجموعتين في مقياس جودة الحياة القبلي.

تطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد انتهاء الباحثة من التجريب قامت بتطبيق مقياس جودة الحياة المصور على المجموعة التجريبية، والضابطة وذلك بصورة فردية بهدف تحديد فعالية الأنشطة المقترحة في تنمية لدي جودة الحياة عينة البحث، ثم قامت الباحثة برصد درجات الأطفال وفق مفتاح التصحيح المعد لذلك، وكذلك لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي بكل من المجموعتين(التجريبية والضابطة) تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

تفسير عام لنتائج البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ترى الباحثة أن التحسن الواضح الذى ظهر على مجموعة البحث التجريبية في تنمية المفاهيم العلمية وجودة الحياة لدى الأطفال عينة البحث

يرجع لأسباب منها:

- مراعاة الأنشطة المقترحة لخصائص وحاجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.
- تضمن أنشطة البرنامج المقترح بشكل بسيط، بحيث استحوذت على اهتمام الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.
- اشتمل المحتوى على أنشطة مبسطة، يغلب عليها الحواس المختلفة المتكاملة بالإضافة إلى بعض الأنشطة الخاصة بالتكامل الحسي وغيرها ،

أدى إلى تفاعل الأطفال ذوى الإعاقة العقلية مع هذه الموضوعات وسهولة استيعابها.

- صممت الأنشطة بحيث كانت بسيطة وسهلة، وأمكن لأطفال ذوى الإعاقة العقلية ممارستها، بما ساهم في تنمية المفاهيم العلمية وجودة الحياة لديهم.
- ساهمت الوسائل التعليمية في استخدام الحواس المختلفة لأطفال ذوى الإعاقة العقلية بما ساعد في تحقيق مستوى تعلم أفضل.
- استخدام التعزيز بصورة مناسبة من قبل المعلمة، بالإضافة إلى حرصها على تجنب مرور الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بمواقف تعلم فاشلة، ساهم في زيادة دافعية الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بالنسبة لعملية تنمية المفاهيم، وبالتالي تحقيق أهداف الأنشطة المقترحة، التي كانت تسعى إلى تنمية بعض المفاهيم وجودة الحياة لدي أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات:

تم استخدام برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية **ver.21 IBM SPSS Statistics** ؛ حيث تمّ استخدام الأساليب التالية:

١- معادلة بيرسون لحساب الصدق " صدق الاتساق الداخلي " المقياس.

٢- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

٣- معادلة هوفستاتر لحساب درجة واقعية المقياس .

٤- اختبار (مان ويتني) **Mann-Whitney** لتعّرف دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة) في مقياس جودة الحياة) .

٥- اختبار ويلكوكسن **Wilcoxn** لتعّرف دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعات المرتبطة، وكذلك بحث دلالة الفروق بدلالة كل من قيمة **W**، وقيمة **Z** لتلاميذ المجموعة التجريبية.

٦- معادلة (r) لحساب حجم تأثير المعالجة التجريبية لأدوات البحث.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلي :

١- ضرورة تحسين ممارسات وأساليب تنمية جودة الحياة لدي طفل التهيئة ذوى الإعاقة العقلية الملتحق بمدارس التربية الفكرية، وذلك بالتركيز على الأنشطة المحببة للطفل كأنشطة منتسوري.

٢- إعداد برامج تدريبية لمعلمات التهيئة بمدارس التربية الفكرية على استخدام أساليب متنوعة من أنشطة منتسوري ودمجها بنظرية التكامل الحسي التي تساهم في تنمية جودة الحياة.

٣- توفير الأدوات والمواد الخام والمساحات المناسبة اللازمة لممارسة أنشطة منتسوري مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

٤- توعية معلمات التهيئة بأهمية التدريب المستمر لهن في كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

البحوث المقترحة: من خلال النتائج التي أسفر البحث عنها يمكن اقتراح عدد من الدراسات كما يلى :

١- فعالية برنامج قائم على الأنشطة القصصية لتنمية بعض جودة الحياة لدى أطفال التهيئة ذوى الإعاقة العقلية.

٢- أثر استخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة ذوى الإعاقة العقلية الملتحقين بمدارس الدمج.

٣- دور أنشطة منتسوري في تنمية أبعاد جودة الحياة لدى أطفال التهيئة ذوى الإعاقة العقلية .

٤- دور التكامل الحسي في تنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة ذوى الإعاقة العقلية .

٥- دور الأنشطة القائمة علي دمج فلسفة منتسوري ونظرية التكامل الحسي في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى طفل التهيئة ذوى الإعاقة العقلية.

٦- دراسة الأنشطة المتكاملة في تنمية أبعاد جودة الحياة لدى أسر أطفال التهيئة ذوى الإعاقة العقلية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد سعيد زيدان(٢٠١٩): **الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة**، كلية التربية، جامعة السويس.

٢- ابتهاج محمود طلبة(٢٠١٦): **طرق التعليم والتعلم للإعاقة العقلية**، دار طيبة، القاهرة.

٣- ابتهال رضا رزق إبراهيم حبيب(٢٠١٧):برنامج لتنمية الإدراك الحس حركي لدي أطفال ذوي متلازمة داون، ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٤- إبراهيم بن حمد المبرز(٢٠١٠): **التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية**، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥- إبراهيم بن حمد المبرز(٢٠١٠): **التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية**، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٦- إبراهيم محمد شعير(٢٠١٠): **مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة(الجزء الأول)**، المنصورة، مطبعة ٦ أكتوبر.

٧- إبراهيم محمد شعير، إيمان محمد جاد(٢٠١٥): **المدخل إلي الإعاقة**، المنصورة، مكتبة الإيمان.

٨- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات(٢٠١٢): **متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية**، عمان، دار وائل للنشر.

٩- أحمد وادي(٢٠٠٩): **الإعاقة العقلية (أسباب – تشخيص – تأهيل)**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٠- أحمد عبد المطلب علي عبد المطلب(٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة غير الصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشور، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١١- أحمد كمال عبد الوهاب(٢٠١٦): فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم علي التكامل الحسي

في تنمية التواصل غير اللفظي لدي عينة من أطفال التوحد، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، العدد(٣٢)، المجلد(٤)، (٣٣٨- ٣٧٨).

١٢- أسامة عبيدات، وسها الحسن(٢٠١٠): **مسودة دراسة البيئة المادية لرياض الأطفال** والصفوف الأساسية٣-١،برنامج دعم تطوير التعليم في الأردن.

١٣- إسماعيل إبراهيم بدر(٢٠١٠)(أ): **مهارات السلوك التكيفي لذوى الإعاقة العقلية**، الرياض، دار الزهراء.

١٤- إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠١٠)(ب): **مقدمة في التربية الخاصة**، الرياض، دار الزهراء.

١٥- إسماعيل إبراهيم بدر، هشام عبد الرحمن الخولي، أمال إبراهيم الفقي، نهلة محمد مصطفي علي(٢٠١٩): فعالية برنامج تدريبي قائم علي استخدام الأنشطة الحس حركية في تحسين قصور التكامل الحسي لدي عينة من أطفال الأوتيزم، **مجلة كلية التربية**، العدد(١١٩) يوليو، المجلد(٣٠)، (٢٦٢- ٢٥١).

١٦- جهاد علي العتريس سليمان (٢٠٢٢): فعالية برنامج تدريبي قائم علي منهج منتسوري في تنمية الوعي الصوتي لدي أطفال الروضة

المعرضين لخطر صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٧- خولة أحمد يحي، وماجدة السيد عبيد(٢٠٠٥): **الإعاقة العقلية**، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

١٨- حسان القويني (٢٠٢١): أثر برنامج حركي مقترح في تنمية الإدراك الحسي الحركي لدي الأطفال المعاقين ذهنيا، **مجلة العلوم التكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية**، مجلد (١٨)، العدد(٢٩)،ص ٢٩٧-٢٨٤.

١٩- -حمدي محمد مرسي وآخرون(٢٠٢١): برنامج قائم علي بعض أنشطة مونتيسوري لتنمية المهارات الحسابية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليا(القابلين للتعلم)، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٣)، العدد (١)،ص ١٦١-١٩٠.

٢٠- رائدة شاهين، وسحر الألفي، هدي فتحي حسانين، حنان علي محمد(٢٠٢٤): الادارة المركزية للتعليم العام الإدارة العامة التربية الخاصة إدارة تنمية مواد التربية الخاصة، **دليل المناهج الدراسية دراسي وخطط الدراسة لعام ٢٠٢٣ -٢٠٢٤**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

٢١- رانيا عبد الغني الدسوقي وفاطمة محمد السعيد (٢٠٢٣):فاعلية الكتب الإلكترونية المصورة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدي الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في ضوء أهداف التربية المستدامة، **مجلة الطفولة** ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد (٤٤)، ص ٢٥٥٤-٢٦١٧.

٢٢- رشا محمود بدوي (٢٠١٦): برنامج مقترح في العلوم قائم علي نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدي التلاميذ المعاقين

عقليا القابلين للتعلم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(٦٩)، ص٢٨١-٣٢٢.

٢٣- زينب مسعي أحمد(٢٠١٧):فعالية برنامج إرشادي مقترح لتحسين جودة الحياة الأسرية لأسر الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

٢٤- زيد نزال الشمري(٢٠٠٩): **مدخل إلى التربية الخاصة(الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة)**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٢٥- سالي محمد عبد العال (٢٠٢٢): برنامج تدريبي لتنمية مهارات التكامل الحسي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (٢٨)، الجزء (٣)، ص ١١٩-١٦١

٢٦- سالي كوكس مايبرى، براندا بلسون لازاروس(٢٠٠٨): **تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف القرن الحادي والعشرين**، ترجمة أسماء عبد الله عطية، موسي عبد المجيد محمد، الاسكندرية، مركز التطوير التربوي.

٢٧- سحر عبد الله ابراهيم (٢٠٢٣): تنمية بعض المهارات الرياضية لدي طفل الروضة (٤-٥) سنوات في ضوء منهج منتسوري، **مجلة الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد(٤٤)، ص ٢٠٠٨-٢٠٣١.

٢٨- سليمان حنى(٢٠٢١): أثر برنامج منهج المنتسوري في تربيـــة وتعلـــيم أطفال ما قبل المدرسة (رياض أطفال)، **مجلة آفاق علميـــة**، المجلـــد٣١، العدد٥، ص٣٣٦-٣٥٤ .

٢٩- سماح السعيد (٢٠٢٣): برنامج تدريبي مقترح لتنمية المفـــاهيم الكونيـــة لدي معلمات رياض الأطفال، **مجلة الطفولـــة**، كليـــة التربيـــة للطفولـــة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد (٤٤)، ص ١٥١٢-١٥٣٥.

٣٠- سهير كامل أحمد(٢٠١٢): **اضطرابات الطفولة المبكـــرة تـــأخر النمـــو والإعاقات**، الرياض، مطبعة النصر.

٣١- سهير كامل أحمد(٢٠١٣): **سيكولوجية الإعاقة العقلية**، القاهرة، مركـــز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

٣٢- سيد جارحي السيد(٢٠١٨): فعالية برنامج تكامل حسي في خفض بعض المشكلات السلوكية الحسية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيـــف التوحـــد، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ٢٢، ٢٩٢-٣٤٨.

٣٣- شاهين رسلان(٢٠٠٩): سيكولوجية أسرة المعوق عقلياً، القاهرة، مكتبـــة الأنجلو المصرية.

٣٤- شيماء صابر بربري علي(٢٠٢١): فاعلية برنامج قـــائم علـــي نظريـــة التكامل الحسي في تنمية الإدراك الحسي وتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدي أطفال طيف التوحد، ماجستير، **معهد البحوث والدراســـات العربيـــة**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

٣٥- صباح رشيد عايش، وعمر خلـــف الـــشجيري(٢٠١٧): جـــودة الحيـــاة الروحية وعلاقتها بالحصانة النفسية لدى طلبة الجزائر والعراق، دراســـة

ميدانية على طلبة جامعتي الانبار وسعيدة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العراق، العدد٣،٤٢٢-٤٥٠.

٣٦- طارق عبد الرؤف عامر ، وربيع عبد الرؤف محمد (٢٠٠٨) (أ) : ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٣٧- طارق عبد الرؤف عامر، وربيع عبد الرؤف محمد(٢٠٠٨)(ب): الإعاقة العقلية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٣٨- عادل عبد الله محمد(٢٠٠٨): **الإعاقات العقلية**، القاهرة، دار الرشاد.

٣٩- عادل عبد الله محمد(٢٠١١): **مدخل التربية الخاصة**، الرياض، دار الزهراء.

٤٠- عادل عبد الله محمد(٢٠١٣): **مدخل إلي التربية الخاصة**، القاهرة، دار الكتاب.

٤١- عادل محمد العدل(٢٠١٣): **مدخل إلي التربية الخاصة**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٤٢- عبد الحليم عبد القوي عبد الرازق الخبيري(٢٠٢٠): العلاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذاتويين، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، يوليو، العدد (٢١)،٢٣٢- ٢٥٧.

٤٣- عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠١١): **موسوعة الإعاقة العقلية (طرق تعليم الأطفال المعوقين عقلياً)**، الجزء الرابع، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٤- عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠١٤): **أسس تعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية**، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

٤٥- عبد السلام مصطفي(٢٠١٨): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٦- عبدالعزيز السيد الشخص، ومحمود محمد الطنطاوي، ودواليا محمود سيد طعيمة(٢٠١٧): مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصه السيكومترية، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد ٤٩، يناير،٤٩٤-٥٤٣.

٤٧- عبد المطلب أمين القريطي(٢٠٠٦): **سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة وتربيتهم**، الطبعة الرابعة، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٤٨- عبد المطلب أمين القريطي(٢٠٠٩): **تدريب وتعليم الأطفال المعاقين عقلياً**، عمان، دار يافا، العلمين.

٤٩- عبد العزيز الشخص(٢٠١٢): **سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة**، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

50- American Psychiatric Association(2013).**Diagnostic and statistical Manuel of mental disorders(DSM-5)**.Washington, DC :Author.

51- Apanasionok ,M& Grindle, C(2020): Teaching science to students with developmental disabilities using the early science curriculum, **support for learning**,35(4),493-505.

52- 2-Ari,A (2022): Friendly teaching approaches, England, Cambridge publishing.

53- Ashori,M&others(2018): The effect of sensory integration on the attention and motor skills of students with down syndrome, **Iranian rehabilitation journal**,16(3),317-324.

54- Avoseh, M. (2006) The United States "No Child Left Behind Act" and its Implications for Widening Access to Education, in Widening Access to Education as Social Justice, Netherlands, Springer.

55- Akram , R.et al (2007).Effect of Computer Game intervention on the Attention Capacity of Mentally Retarded Children, International Journal of Nursing Practtice, Vol.(13), No. (5), 284-288.

56- Badiei,M & Sulaiman,T(2014): The difference between montissori curriculum and Malaysia national preschool curriculum on development skills of preschool children in Kuala lampur, **British journal of education**, society & behavioral science,4(10),pp1372-1385.

57- Brown, K(2016): Intervention to improve executive functions of Montessori students with ADHD. Unpublished masters dissertation, the faculty of the kalmanovitz school of education saint Mary's college, California.

58- Burwell,J(2018):**Quantum Language and the migration of scientific concepts** ,Washington, The Mit press.

59- carper ,H(2010):**Encyclopedia educational reform and dissent**, California, SAGE publications.

60- David .B. (2005).Castrating Depictions of Visual Impairment :The Literary Backdrop to Eugenics, Journal of Visual Impairment &Blindness , 99 (3) , 141 -150 .

61- David, J & Kupfer, M(2013): Diagostic and Statistical Manul of Mental Disorders, DSM-5,American Psychiatric Association ,Washington, USA

62- Dogru,S(2015):Efficacy of montissori education in attention gathering skill of children, **educational research and reviews** 10(6),pp733-738.

63- Donnell, M(2013):**Maria Montessori – A critical introduction to key themes and debates**, New York, Bloomsbury.

64- Gokhan, K(2018):The effect of montissori method on cognitive tempo of kindergarten children, **Early child development and care**,188(3),pp327-335.

65- Hatton, C. (2012) Intellectual disabilities- Classification, epidemiology and causes. In E. Emerson, C. Hatton, K. Dickson, R. Gone, A. Caine & J. Bromley (Eds.),Clinical Psychology and People With Intellectual Disabilities(2nd ed.,pp.3-22).New York, NY: john Wiley &Sons,Ltd

66- Hokim,H&others(2012):The effects of sensory integration program with applied interactive metronome training for children with developmental disabilities, **hongkong journal of occupational therapy**,22(1),pp25-30

67- John , G (2005) : Psychcenter mental Retardation , London :Dorling Kindersley .

68- Kashoo,F&Ahmed,M (2019):Effect of sensory integration on attention span among children with infantile hemiplegia, **international journal of health science**,13(3),pp29-33.

69- Keith J, Hyatt; Jennifer stphenson ; and mark carter. (2009). **A Review of three controversial practices: perceptual motor programs; sensory integration, and tinted lenses**, published by:-west Vinginia university press, vol, 32, No. 2, pp.313-343

70- Kayali, G& Ari R(2011):Examination of the effects of the montissori method on the effects of the montissori method on preschool children's readiness to primary education, **educational sciences theory** &practice,11(4),pp2104-2109.

71- Kayal, M &Yildiz K(2019): The effect of Montessori program on the motion and visual perception skills of trainable mentally retarded individuals, **journal of education and training studies**,7(2),pp120-128.

72- Kayili, A,(2010) examination of the Effects of the Montessori Method on Preschool Children`s Readiness to Primary Education Academic Journal Article Vol. 11,no.4.

73- Lefort , S.et al., (2006).Social interact on skills children with Autism A script fading procedure for Beginning Readers. **Journal of Applied.** Analysis .Vil. 31,pp .191-202.

74- Lillard, A(2012): Preschool children's development in classic montissori, supplemented montissori and conventional programs, **journal of school psychology,** 50 (3), 379-401.

75- Miller, C.(2009).Main idea identification with students with mild intellectual disabilities/specific learning disabilities: A comparison between an explicit and a basal instructional approach. Ph. D, dissertation, Auburn University, United States-Alabama .

76- Niemiec,R&Tomasulo,D(2023):**Character Strengths and abilities within disabilities- advances in science and practice**, New York,OH

77- Spooner,F(2013): Using an early science curriculum to teach science vocabulary and concepts to students with

severe developmental disabilities, **education and treatment of children,**36(1),1-31.

78- Trashy ,J (2020):Effect of sensory integration approach on children with dyspraxia**, Indian journal of public health research& development,**11(12),88-94.

79- Vndewood ,d (2005) : Teaching exceptional children plus, Journal on Mental Retardation ,U S A , l 82(61) , (98-102).

80- Yarimkaya,D& Toman,u(2021):Exploring Turkish parents lived experiences on online science lessons of their children with mild intellectual disability amid the covid-19 pandemic –international, **journal of developmental disabilities,**69(2),340-349.